14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الإثنين 25 نوفمبر 2013م العدد 15921
11

إشراف / فاطمة رشاد

افتتاح الفعالية الثالثة ليوم الثقافات العالمية بالجامعة اللبنانية في صنعاء

■ **صنعاء/14 اكتوبر:**

افتتح وزراء الثقافة والتعليم العالي والإدارة المحلية ومحافظ صنعاء، صباح أمس الأحد بصنعاء، معرض الثقافات العالمية الذي تشارك فيه 23 جالية عربية وأجنبية يمثلون 23 دولة.

وجاء افتتاح المعرض ضمن فعاليات يوم الثقافات العالمي الذي تنظمه الجامعة اللبنانية بصنعاء للسنة الثالثة على التوالي للعام الجامعي 2013 - 2014م.

وفي حفل افتتاح فعالية يوم الثقافات العالمي؛ نوه الوزراء خلاله بمحتويات المعرض الذي ضم مشغولات يدوية وحرفية وصورا تعريفية بالموروث الثقافي والحضاري للبلدان المشاركة، مؤكدين أنها تعد من عادات وتقاليد وحضارات إنسانية عريقة.

وأكد المهندس هشام شرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي على أهمية تفعيل الأنشطة الثقافية والإبداعية والرياضية في الجامعات اليمنية، مؤكداً أن لها دوراً كبيراً في التعرف على ثقافات الشعوب ونشرف ثقافة التسامح والقبول بالآخر وتعزيز ثقافة التفاهم والتعايش لدى الطالب الجامعي وغرس قيم المحبة والتسامح.

كما أشار الدكتور رضى هزيمة رئيس الجامعة اللبنانية إلى أهمية الفعالية في التعريف بالثقافات العالمية والموروث الحضاري للعديد من بلدان العالم من خلال طلاب الجامعة التي تضم عدداً من الجنسيات.

مؤكداً حرص الجامعة على التقاء العلم بالأخلاق والعلاقات الثقافية والإنسانية وتفعيل الدور الاجتماعي ضمن أنشطتها ومن خلال طلابها، منوها أن الأنشطة اللاصفية جزء أساسي من البرنامج الدراسي في الجامعة.

واشتملت الفعاليات على تقديم باقات متنوعة من ألوان الفنون الشعبية والأغاني التراثية والرقصات الفلكلورية من اليمن وفلسطين ولبنان والهند وباكستان وتركيا وغيرها من الفنون من مختلف بلدان العالم.

وتم خلال الحفل تكريم وزراء التعليم العالي والبحث العلمي والثقافة والإدارة المحلية ومحافظ صنعاء؛ بمنحهم دروع الجامعة؛ تقديرا لدعمهم وإسهامهم في إنجاح فعاليات الجامعة ودعم مسيرتها العلمية.

نشوء وتأسيس إدارة الآثار والمتاحف بعدن

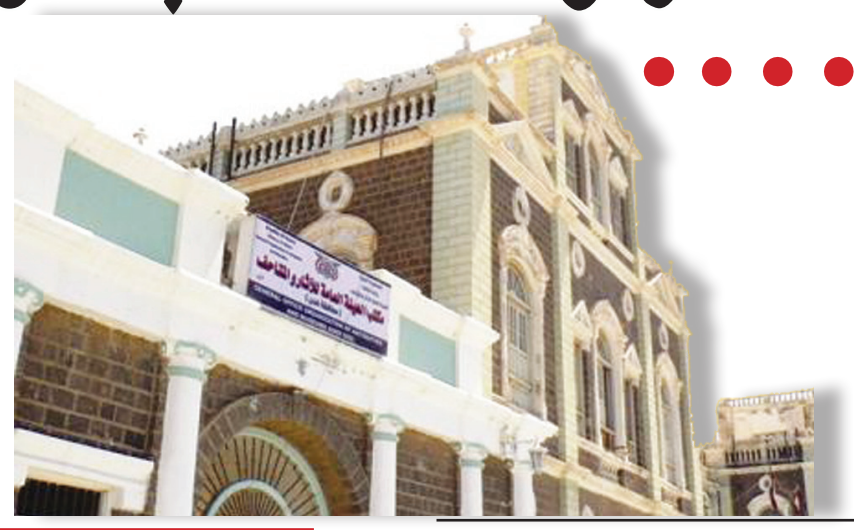

إن الرغبة في معرفة الماضي طبيعة بشرية تكاد ترتقي لمستوى الغريزة، وإذا كان الإنسان الفاقد الذاكرة يحتاج إلى العناية والرعاية فالجماعة الإنسانية تحتاج إلى ذلك، ولعل هذه الحقيقة التي تقترب من البديهية هي السبب في أن الجماعات الإنسانية، سواء كانت أمة، أو شعباً أو قبيلة تحرص على تلقين أبنائها تاريخ الأجداد.

كتب/خالد سيف سعيد

كانت بداية اهتمام الآثار بمدينة عدن، عندما قام السيد كيكي منشرجي التاجر العدني الشهير بالمتعهد في تمويل السفن والمولود بمدينة عدن في العام 1873م (فهو الوحيد التاجر ووكيل البواخر الهندي الأصل) بإنشاء مجمع يضم مجموعة من القطع الأثرية والتماثيل الاثرية يسمى بـ (مجمع ليكي منشرجي) وتشير المصادر التاريخية الى أن السيد منشرجي قام بشراء أشياء ذات نزعة فنية وروائع ومهارات من قطع أثرية تاريخية من أمراء القبائل التي جاءت إلى عدن وبحوزتها مجموعة من القطع والتماثيل الأثرية التاريخية وأن هذه القطع الأثرية من أرجاء وادي مرخا، فبعضها يبدو أنها وجدت في ضرائح جماعية فهي تماثيل في نوع من الرخام تصور في الواقع حكام مملكة أوسان (أنظر صحيفة 14 أكتوبر كتاب متحف عدن عرض خالد سيف سعيد ترجمة محمد أحمد مقبل).

أما الآثار المتواجدة بمدينة عدن فيؤكد المؤرخ العدني حمزة لقمان قائلاً : (في العام 1946م اكتشفت قطع آثارية وجدت بالقرب من مدينة الشيخ عثمان ويرجع تاريخها إلى العصور الوسطى ، ومن بينها قطع من العين المستورد من الخارج ويرجع تاريخها إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، كما وجدت في منطقة الممدارة قطع من الزجاج الملون البديع الصنع ، ربما بقايا من قوارير العطور ويرجع تاريخها الى (القرن الثاني وقبل ظهور سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بحوالي أربعمائة سنة وهذه الآثار معروضة في متحف عدن). (أنظر صحيفة الاخبار لعام 1966 م).

وفي العام 1959م أدركت حكومة بريطانيا أهمية الآثار اليمنية بعد أن نشر كثير من الباحثين دراساتهم التي كانت لأبحاثهم الميدانية في البلاد، فأرسلت وزارة المستعمرات بريطانيا لاكستر هاردنج إلى عدن في يوليو 59م كمستشار للآثار وأجرى مسحاً أثرياً في جنوب اليمن لكون أرض الجنوب مليئة بالآثار من الدولة الجنوبية القديمة التي ظهرت في أرض الجنوب، فقد نفذ مهمته الميدانية في مرحلتين الأولى من يوليو حتى ديسمبر 59م والثانية من إبريل حتى سبتمبر 60م سعت حكومة مستعمرة عدن إلى أنشاء وتأسيس مؤسسة أي إدارة للآثار بعدن ، ففي إبريل 1960 م تم تأسيس إدارة الآثار بعدن ، وفي مايو 1961 عين براين دو رئيسا للإدارة اعتبارا من شهر أكتوبر1960م فهو احد كبار المهندسين في إدارة الأشغال العامة من مواليد عدن وعملت هذه الإدارة على الاستمرار في التنقيب والبحث عن مواقع الآثار في مستعمرة عدن .

وفي نوفمبر عام 1961م وصلت البعثة الموفدة من معهد شمشونيات بواشنطن إلى مدينة عدن حيث قامت البعثة الآثارية الأمريكية بمسح أثري لوادي حضرموت واستمرت في عملها الاستكشافي حتى فبراير 1962م (أنظر التقرير لمستعمرة عدن العام لعام 1961م).

وفي العام 1963 قامت إدارة الآثار بعدن بنشر كتالوج مصور لمتحف الطويلة وكذلك بتسجيل وتصوير بعض المواد وتبويبها، كما قامت أيضا بشراء بعض المواد بقصد عرضها في المتحف.

كما قامت إدارة الآثار بعدن عدة عمليات مسح للتعرف على حدود المباني تحت سطح الأرض في الخليج الأمامي ومنطقة الاسبلانية، وأخرى في هضبة العوادل وادي ميفع وعمليات مسح أخرى لمدينة نقب الهجر (الحجر) فهي مدينة محاطة بسور ، وعمليات مسح بميناء قنا القديم بحضرموت ، وإلى جانب ذلك قامت الإدارة بنشر تقرير عن مدينة أم عيدية القديمة والواقعة بالقرب من مكيراس وكذا تقديم البحوث حول النقوش التي يرجع تاريخها إلى ما قبل التاريخ الإسلامي ودراسة في منطقة عصلة بالقرب من شبوة (أنظر التقرير الإداري المستعمرة عدن لعام 1963م).

ونشير إلى أن إدارة الآثار في عام 1963 م أسندت ضمن نطاق وزارة الأراضي والآثار في حكومة زين باهارون، حيث عين السيد جوزيف أو جنسي سطول هندوسي الأصل وزيراً للأراضي والآثار ، وفي عام 1965 م حكومة عبد القوي مكاوي عين السيد سعيد حسن مدي وزيراً للأوقاف والسياحة (كمسئول عن الأوقاف وشئون المسلمين ، والآثار والسياحة) .. فقد كان لإدارة الآثار مقر لها في مبنى الخزانة العامة بكريتر، وبعد ذلك انتقلت في يونيو 64م إلى مبنى آخر في الخليج الأمامي.

المتـاحف :

تعريف المتحف : أي مبنى يستخدم في الحاضر والمستقبل لغرض حفظ وعرض آثار تتصل بالتراث الحضاري أو الفنون أو العادات أو التقاليد الشعبية (أنظر قانون الآثار والمتاحف رقم 7 لعام 1986 ج.ي .د.ش) ومن المتاحف التي افتتحت في عهد الاستعمار البريطاني .

1 - متحف عـدن :

تأسس المتحف في العام 1930 م بواسطة بلدية عدن في حديقة صهاريج عدن وزينت واجهته بزخارف نباتية وكان يقف أمام بوابته مدفعان من المدافع التي استخدمت في القرن الثامن عشر الميلادي وافتتح المتحف في العام 1931 كأول متحف في الجزيرة العربية.

وكان المتحف تحت إشراف وزير الحكم المحلي في الخمسينات وعين السيد J.JGUWN لإدارة المتحف وقد تحمل إدارة الآثار في المتحف حتى مايو1960 عندما عين براين دو بدلا عنه .

ويتطرق المؤرخ حمزة لقمان الى الآثار والقطع المتواجدة في المتحف قائلا: في متحف عدن وجدت قطعة من الصخر في جبل حقات وفي داخلها هيكل عظمي به العظم الفقري وأضلاع الصدر وعظام الكتفين وقد ذكر أحد كبار علماء الآثار الانجليز، أن عمر هذه الصخرة الهيكل العظمي حوالي خمس وعشرين ألف سنة، وهو يدل على أن عدن كانت مأهولة بالسكان منذ أكثر من 25 ألف سنة .

وأضاف قائلاً : أن المستر جو بريان دو مدير عام الآثار في حكومة اتحاد الجنوب العربي بأن من أقدم الآثار الموجودة في متحف عدن فوؤس يدوية من الحجر صنعها الإنسان منذ مدة تتراوح ما بين 150 ألف و250 ألف سنة (أنظر صحيفة القلم العدني لعام 1966).

ويتطرق أحمد باطايع قائلاً : أن من ضمن معروضات في المتحف: الأواني الفخارية المصقولة والعملات الريدانية وأقراط ذات اشكال محببة قلائد ودلايات مطعمة بالعقيق ، أواني زجاجية ، فهي القطع الأثرية التي جاءت من مقابر بئر فضل في مديرية المنصورة حاليا ، بعد الحفريات التي تمت في عام 1941 وعام 1946 ، وأيضا من القطع الأثرية والكوحات البرونزية المزخرفة المكتوبة وغيرها .

2 - متحف التواهي :

عندما انتهى لانكستر هاردنج الخبير البريطاني في شؤون الآثار من عملية المسح الأثري في جنوب اليمن وتسجيله للقطع الأثرية في متحف عدن ، ثم إلى جانب ذلك القطع الأثرية في مجموعة كيكي منشرجي التي آلت للمتحف بعد اقتنائها من الورثة وبسبب ضيق مساحة متحف عدن وزيادة عدد القطع الأثرية وعلى ضوء ذلك قدم هاردنج مقترحاً وتوصية لحكومة مستعمرة عدن بتأسيس متحف جديد للآثار ، واستجابت إدارة الآثار لهذا المقترح، وشكلت لجنة أمناء من المثقفين والمهتمين بالحياة الثقافية بعدن وأصدروا نداء لبناء المتحف الجديد، وكان ذلك في العام 1960 ، حيث قدمت بلدية عدن أرضية في التواهي لبناء ذلك المتحف وكلف مدير الآثار المهندس براين دو بوضع تصميم هندسي للمتحف مع تحمله مهمة أمين صندوق المشروع وقدرت التكاليف المالية المطلوبة لإنشاء المتحف 20.000 جنيه .

وفي 12 / 3 / 1966 وضع الحجر الأساس للمشروع بواسطة عالم الآثار/ مودتيمير ويلر ، ولكن البناء بدأ قبل ذلك أي في 1965م .

وفي عام 1967 افتتح المتحف بعد ترتيب محتوياته ، فكان يضم صالات للعرض ومخازن الآثار مع معمل للترميم، ولم تستكمل حكومة مستعمرة عدن باقي المرافق المقترحة في مشروع بناء المتحف .

وبعد الاستقلال سمي هذا المتحف ، المتحف الوطني للآثار، وأعيد افتتاحه في 24 / 7 / 1970 بواسطة رئيس الوزراء آنذاك المرحوم محمد علي هيثم، بعد إعادة تنظيم محتوياته وترقيم القطع فيه بالأرقام الجديدة ، وظل هكذا حتى العام 1982م لينتقل إلى كرتير (قصر 14 أكتوبر) قصر السلطان وأعيد افتتاحه رسميا في29 / 11 /1984م، ولمزيد عن متحف التواهي ومعروضاته الأثرية (أنظر صحيفتي الطريق ، 14 أكتوبر خالد سيف سعيد كتاب متحف التواهي).

وفي العام 1972م أنشئت أول وزارة للثقافة والسياحة في تاريخ الشعب اليمني وقد اسندت لهذه الوزارة صيانة الآثار اليمنية والتنقيب عنها ، وفتح المتاحف وبعد ذلك إنشاء مركز للأبحاث الثقافية تابع لوزارة الثقافة وانيطت للمركز الأبحاث الثقافية والاهتمام بالآثار ، وفي العام 1976 أنشئ المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف ومهام هذا المركز العناية بالدراسات والأبحاث المتعلقة بتراثنا اليمني وحضارته وآثاره كإعداد دراسة عن الآثار والمحافظة عليها وكذا الإشراف والاهتمام بالمتاحف وتنظيمها وإنشاء متاحف جديدة لحفظ الآثار .

ومنذ العام 1979 حتى 1986 استطاع المركز إنجاز العديد من المهام في العمل الآثاري في اليمن الجنوبي سابقاً من خلال التعاون والتنسيق بين البعثات المشتركة السوفيتية والروسية وغيرها في جمع وكشف عدد كبير من النصوص القديمة والزخارف المعمارية والمعالم الأثرية من قصور ومعابد ومدافن وغيرها من ناحية وزيادة عدد المتاحف في اليمن الجنوبي سابقاً من ناحية أخرى ليصل عددها إلى 17 متحفا في كل من: عدن، لحج، أبين، شبوة، حضرموت، المهرة ، وهذا دليل على اهتمام الدولة آنذاك متمثلة بوزارة الثقافة بالتراث اليمني وحضارته وآثاره.

لذا اقترح على الجهات المسؤولة والمعنية بوزارة الثقافة بصنعاء وعدن ومكتب محافظة عدن بأن يسمى منتصف شهر إبريل من كل عام بيوم الآثار يحتفي به المهتمون والمتخصصون والمنظمات المدنية ذات العلاقة بالعمل الآثاري والتاريخي بإقامة المحاضرات التوعوية والحفاظ على الآثار والمعالم التاريخية بمدينة عدن.

المراجع :

1) عدن ثغر اليمن – الندوة العلمية الأولى، أحمد باطايع، 15 مايو 1999م، الجزء الثاني، جامعة عدن.

2) كتاب متحف التواهي، تقديم خالد سيف سعيد، ترجمة محمد أحمد مقبل.

3) ملامح التطور في اليمن الديمقراطي خلال 20 عاماً، وزارة الثقافة الإعلام 1967 - 1987م، ص167.

فلاشات ثقافية

مسرح الطفل يعلن عن مسابقة شاعر حضرموت للأطفال

■ **المكلا/ متابعات:**

حقق مهرجان كل يوم خميس وجمعة من كل أسبوع في نسخته الثالثة، بسطح مركز مكلا مول التجاري (هايبر المستهلك) مكانة متقدمة بين مهرجانات المتعة والترفيه في حضرموت والمكلا خصوصا، حيث حظي بالعديد من الزوار من مختلف مناطق حضرموت والمناطق المجاورة لها حتى تجاوز عدد الزوار ثلاثة آلاف زائر في مختلف الفعاليات لكل خميس وجمعة من كل أسبوع.

وكشفت فعاليات المهرجان عن العديد من المواهب في مجالي الإنشاد والشعر وإلقاء القصائد والخواطر من خلال فقرات خصصت للكشف عن المواهب لدى الأطفال والذين القوا قصائد شعرية متنوعة بين القصائد الفصيحة والنبطية للتمهيد لمسابقة شاعر حضرموت التي ستنطلق في بداية يناير عام 2014 وبإشراف مباشر من مجموعة كردوس التجاري وبرنامج مسرح الطفل بقيادة الأستاذ محمد كرموع، الذي أوضح أن المعايير التقويمية للمسابقة ستتمثل في جودة الإلقاء وتفاعل الطفل مع القصيدة وكذلك قدرته على الحفظ دون أخطاء لغوية، وأيضا الالتزام بالوقت المحدد، كما حظي التنافس بين الأطفال بتفاعل قوي بين الآباء من خلال تشجيع الأطفال على الاستمرار في إلقاء القصائد، ورفع الصوت بشكل مسموع وواضح، حيث تم توزيع الجوائز القيمة للفائزين.

كما تواصلت الفعاليات التثقيفية والترفيهية بقيادة المذيعة المتألقة مادلينا باكود التي تميزت بتقديم فقرات إبداعية وتشجيعية للأطفال الموهوبين.

إلى ذلك واصلت كل من فرقة الإبداع وفرقة طيور الجنة وفرقة مسرح الطفل، مجسدين أروع صور الإبداع الراقي والأداء المتميز وتقديم العديد من المفاجآت، وكان الإبداع والتألق من خلال عدد من العروض الكرنفالية الشيقة.

من جانبه أكد يماني صالح التميمي مدير هايبر المستهلك (إن أكثر ما يسعدنا في المركز هو أن نرى زوارنا ومرتادينا سعداء، ويقضون أوقاتا ممتعة في المهرجان، كونهم يأملون عند زيارتهم لبرنامج مسرح الطفل بأن يستمتعوا وعائلاتهم بهذه الزيارة ويحرصوا على تكرارها).

همس حائر

› فاطمة رشاد

هل يهمك مايقال عنك؟؟
أعرف أن قوتك فوق كل مايقال عنك..
فواصل مسيرك وأنت مرفوع الرأس
ولاتبال فهم لن يمنحوك سوى إحباطهم .

العيد الـ (46) للاستقلال الـ (30) من نوفمبر

يتألق اليمن الجديد بانتصار الحكمة اليمانية